

فاعلية برنامج قائم على انماط التعلم الحسي الإدراكي في تصحيح الخطأ الإملائي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط

م.م. بهاء شبرم غضيب المحمداوي أ.د. صلاح خليفة خدادة اللامي
مديرية تربية محافظة ميسان كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة البصرة

Effectiveness of a program based on cognitive sensory learning patterns in correcting spelling error among second grade students.

Ass. Lec. Bahaa Shabrm Ghdhaib AL- Hamdawe

Directorate of Education Maysan province.

Prof. Dr. Salah Khelifa Khodada Al-lami

College of Education for Human Sciences\ University of Basrah

Address bahaa shubrum@gmail.com.

Abstract:

The current research aims at identifying the effectiveness of the program based on cognitive sensory learning patterns in the ability of students to correct spelling errors in second grade students In the middle school of the martyr Abdul-Saheb Dakhil for boys and the secondary of Granada for girls. The study sample consisted of 134 students from middle and secondary schools in the city of Amara, The experiment was conducted during the first semester of the academic year (2018 - 2019). The researcher used the universal design (2 X 2). The behavioral goals were formulated and the teaching plans of the experimental group and the control group were prepared. The researcher built a research tool, Request The experimental group on the control group in the choice of correcting the telephoto error.

Keywords: Cognitive cognitive learning patterns, spelling error correction, effectiveness, development.

المخلص:

يهدف البحث الحالي الى معرفة فاعلية البرنامج القائم على انماط التعلم الحسي الإدراكي في قدرة الطلبة على تصحيح الاخطاء الإملائية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مدرستي متوسطة الشهيد عبد الصاحب دخيل للبنين وثانوية غرناطة للبنات، اذ تكونت عينة البحث من (١٣٤) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية في مركز مدينة العمارة، تمت التجربة خلال الفصل الاول من العام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩)، واستعمل الباحث التصميم العاملي (٢ X ٢)، وتم صياغة الاهداف السلوكية، واعداد الخطط التدريسية للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وقام الباحث ببناء أداة للبحث التي تمثلت باختبار تحصيلي وتوصل البحث الى تفوق طلبة المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختيار تصحيح الخطأ الإملائي البعدي.

الكلمات المفتاحية: انماط التعلم الحسي الإدراكي، تصحيح الخطأ الإملائي، الفاعلية، التنمية.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

اولاً - مشكلة البحث: Problem of the Research

يُعدُّ الخطأ الإملائي مشوهاً للكتابة ومعوفاً لفهم الجملة ويدعو الى الملل والامتعاض من المقروء، والقارئ لكي يفهم المكتوب لابد أن تكون الكتابة صحيحة خالية من الاخطاء الإملائية والنحوية على حد سواء (عاشور والحوامدة، ٢٠٠٣: ١٢٧)، كما وتفاقمت الشكوى اثر الضعف الملموس في الرسم الإملائي عند المتعلمين في معظم الأوساط التربوية وغير التربوية فأصبح موضوع الضعف

يمثل عائقاً لغوياً كبيراً في الحياة العملية والتعليمية، فالآباء والأمهات يشكون من تدني مستوى أبنائهم والمُدرّسون والمشرفون يعانون من ضعف المتعلمين في اللغة العربية سيما في الاملاء.

وللتثبت من وجود المشكلة بالأدلة العلمية فقد قدّم الباحثُ استبانة الى مدرسي اللغة العربية في عشرين مدرسة - حسب كتاب تسهيل المهمة ملحق (١، ب) - ممن يُدرّسون مادة اللغة العربية لطلبة الصفّ الثاني المتوسط في مديرية تربية محافظة ميسان مركز المدينة ملحق (٤)، وذلك بهدف التعرف على حجم الاخطاء الاملائية التي يقع فيها الطلبة وبرز الاسباب التي تكمن وراء الضعف في الكتابة الاملائية لدى طلبتهم، ومدى معرفتهم باستراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة التي تراعي الفروق الفردية وانماط التعلم، إذ تضمنت الاستبانة مجموعة اسئلة يفترضُ الباحثُ تأثيرها في الضعف الحاصل في الاملاء لدى طلبة الصفّ الثاني المتوسط، إذ اكد المُدرّسون المتخصصون صحة ما ذهب اليه الباحث من افتراض، إذ اظهرتُ نتائج الاستبانة ان نسبة كبيرة من الطلبة تصل الى ٧٥ % ممن يقعون في الاخطاء الاملائية وان المشكلة قد القتُ بظلالها على العملية التعليمية ككل، إذ اكد المُدرّسين ان نسبة الاخطاء الاملائية كبيرة ومتفاوتة بين طالب واخر، مما يتطلبُ علاجها ووضع الحلول الملائمة لها، الامر الذي يستدعي بناء برامج تعليمية تستندُ على الاتجاهات الحديثة في التدريس من شأنها علاج ما اكدهُ المُدرّسون من المشكلة موضع البحث وزيادة اندفاع الطالب نحو المادة الدراسية وزيادة عامل التشويق لديهم بوصفها تراعي الفروق الفردية بينهم، وبعد توضيح مفهوم انماط التعلم بالنسبة للمدرسين من قبل الباحث واهميتها في استقبال المعلومات ومعالجتها ومستجدات ابحاث الدماغ المشيرة الى ضرورة مراعاة الانماط التعليمية المفضلة للطلبة اكد ما نسبته ٩٠ % من المُدرّسين عدم معرفتهم بأنماط التعلم، كما اكد المُدرّسون على رغبتهم في التعرف على طرائق واستراتيجيات ووسائل تعليمية تتلاءم مع الانماط التعليمية مما يخففُ من حدة المشكلة موضوع البحث، وقد اكد (٨٠ %) من المُدرّسين بعد اطلاعها على انماط التعلم من قبل الباحث على ضرورة اثناء المواضيع الاملائية بالأنشطة والتدريبات التي تراعي جميع انماط التعلم باعتبار أن الأنشطة والأسئلة المصاحبة للدرس تُعدُّ من إحدى الجوانب المهمة لبلوغ أهداف المنهج. وتأكيداً لما سبق فقد اكدتُ العديد من الدراسات المحلية التي تناولتُ الاملاء وتصحيحه في المرحلة المتوسطة تفتي ظاهرة الخطأ الاملائي واسبابه والتي اكدتُ على عدم استعمال الطرائق وأساليب التدريس التي تتلاءم مع الاتجاهات الحديثة بالتدريس كما اكدتُ نتائجها ضعفاً يعودُ الى افتقار الموضوعات الإملائية في الكتاب المدرسي إلى عنصر التشويق والإثارة، وقلة معرفة المُدرّسين بطرائق التدريس الحديثة التي تشوق المتعلم منها دراسة (الدلفي، ٢٠١٧) ودراسة (العقابي، ٢٠١٧).

اهمية البحث

ان اداء الفرد اللغوي يشكله العام يكون في شكلين: أولهما شفوي، والآخر كتابي، فالأداء الشفوي لا يجلب انتباه السامعين إلا إذا كان مرتب الفكرة متسلسل العبارة خالياً من عيوب النطق، اما الأداء الكتابي فانه لا يترك الأثر الطيب إلا إذا حكته قواعد الرسم السليم للحروف والكلمات، وقواعد النحو والصرف والبلاغة، كما يعتقد الباحث ان الرسم الإملائي له أهمية بالغة في اللغة، لأنّه المظهر الخارجي الخطي والكتابي لأي لغة، وهو وسيلة إلى ألوان متعددة من النشاط اللغوي كالتعبير والقراءة والثقافة والخط. كما ويُعدُّ الخطأ الإملائي مشوهاً للكتابة وقد يعيقُ فهم الجملة، فاذا كانت القواعد النحوية وسيلة لتقويم القلم واللسان من الاعوجاج والزلل، فان القواعد الاملائية وسيلة لتقويم القلم وصحة الكتابة من الخطأ، كما أن العلاقة ما بين صحة الكتابة وفهم المقروء واستيعاب النص علاقة وطيدة، فالقارئ حتى يفهم المكتوب لابد أن تكون الكتابة صحيحة خالية من الاخطاء الاملائية.

فبالكتابة يبهج القلب ويزدان الكلام فوق السطور، وينتظم الكلام المنظوم منه والمنثور ويشع رونق المعنى وإذا كان الجانب الاجتماعي أبرز سمه لدى الانسان فلا اجتماعية من دون اتصال الفرد بأبناء جنسه، وإذا كان الاتصال ليس مقصوراً على الذي يجمعهم الزمان والمكان، بل يتعداه إلى من يفصلهم عن المنشئ عامل الزمان أو عامل المكان، فان الكتابة مكنة الانسان من التغلب على هذين العاملين، والكتابة هي التي تحفظ تراث الامة وتنقل القيم والمثل والعادات من جيل الى جيل ومن امة الى امة لما تتمتع به من قدرة على جعل التواصل يكون على وجهه؛ لأنها تسهل الاتصال والتواصل بين افراد العنصر البشري وهي الحجر الاساسي لرقى

الانسان وتقدمه في كافة مجالات حياته المختلفة، والاداة الفعالة التي تجعل الفرد قادر على السيطرة على مفردات الحياة كافة (عطية، ٢٠٠٨: ١٧- ١٨)، والكتابة في المجال اللغوي تحتمل إحدى دلالات ثلاث: التعبير عن الفكرة بالكلمة المكتوبة، وهو ما يسمى بالتعبير الكتابي، ورسم ما يملى عليه رسماً صحيحاً مطابقاً للقواعد الإملائية المتعارف عليها، وهو ما يسمى بالإملاء، ورسم الكلمات رسماً فيه وضوح، وتنسيق وجمال وهو ما يسمى بالخط. (الفقاوي، ٢٠٠٩: ٣)

وفي إطار العمل المدرسي يسعى الاملاء إلى تزويد الطلبة بمجموعة من القواعد الاملائية التي تضبط كتاباتهم ومن ثم تطبيقهم القواعد الاملائية بالصورة الصحيحة المتوافقة مع قراءتهم الصحيحة (مصطفى، ٢٠٠٧: ١٥)، ومن ثم يرى الباحث حصول اقتران التنظير مع التطبيق وخلق عملية تواصلية سليمة بحيث يترتب على عملية تطبيق القواعد الاملائية بالشكل المطلوب نقل المعاني بما هي للأخريين، مما يعني منع ايصال معاني مشوهة عن المعنى المراد إيصاله للأخريين اي بما معناه ان الكتابة الاملائية الصحيحة تشكل مثير سليم يستجر استجابة سليمة من الفهم لما مكتوب، كما ان الكتابة العربية اذا خلّت من الخطأ الاملائي فان ذلك سوف يعزز اكتساب اللغة لدى الطلبة، فإذا أخطأ في الآلة فقد الطّريق للمعاني التي يريدّها، وتعدّ إجادة القواعد الإملائية من المؤشرات على مستوى ثقافة الكاتب ومستواه التعليمي، كما أن معرفة الكاتب بالقواعد الإملائية يجعله يختار المفردة التي تناسب جملة مهما كانت طريقة كتابتها؛ فيستطيعون تكوين الكلمات والجمل المعبرة عن أفكارهم ومشاعرهم بصورة سليمة، فتعليم الإملاء وتدريب الطلبة على قواعده بالشكل الصحيح، يؤدي إلى سلامة الكتابة من الخطأ.

ولأهمية الاملاء فهو يرتبط ارتباطاً عضوياً بمهارات اللغة وفنونها، ويقع منها في موضع القلب، فالعلاقة بين الاملاء والاستماع تتأكد حينما نعرف أن مهارة المتعلم في الاملاء تستدعي منه ان ينقي سمعه، ويرهف أذنه لتجويد الإصغاء لما يهّم بكتابته للوقوف على نطق الحروف ومخارجها، وان العلاقة وثيقة بين الاملاء والحديث ذلك أن النطق السليم، وإخراج أصوات الحروف من مخارجها والهجاء الشفوي للكلمات جزء مهم يدخل في صميم عملية تدريس الرسم الاملائي، وكذلك العلاقة بين القراءة والاملاء، فالقارئ الجيد غالباً ما يكون كاتباً جيداً وان من لا يقرأ لا يكتب وفي المقابل من لا يحسن الهجاء لا يحسن القراءة، فضلاً عن ان درس الاملاء يتكفل بتدريب العين، وتنمية قدرتها على النقد والتّركيز والمطابقة، وتنمية قدرة الطالب على التأزر البصري، بالإضافة الى ذلك فان الطالب الذي يمارس الكتابة الاملائية أكثر وعياً وإيجابية مما هو عليه في أثناء قيامه بالنشاطات اللغوية الاخرى، إذ تتطلب صحة الرسم الاملائي أن يمارس الطالب عمليات عقلية وادائية: قرائية وكتابية متعددة ومتداخلة، زيادة على ممارسة عمليات التذكر والاستدعاء المرتبطة بالصور الخطية موضع التّدريب والاملاء كل ذلك يؤدي بشكل أو باخر إلى جعل الفرد في موقف الكتابة الاملائية أكثر ايجابية، وأقدر على استعمال مهارات اللغة المتوافرة لديه. (ابو سرحان، ٢٠٠٧: ٦)

وانطلاقاً مما ذكر تتضح أهمية البحث الحالي من أهمية:

١- كون الدراسة حديثة إذ لم توجد وحسب علم الباحث هنالك دراسات اخرى تجريبية تناولت انماط التعلّم الحسي الادراكي وفعاليتها في تصحيح الخطأ الاملائي داخل العراق والوطن العربي.

٢- مراعاة الدراسة للفروق الفردية التعليمية المختلفة بين الطلبة من خلال مراعاتها لأنماط التعليمية المختلفة والتي تتلائم مع خصائص الطلبة الشخصية المختلفة.

٣- يعتقد الباحث بإمكانية مساهمة البرنامج في بناء مناهج فعالة من خلال اشتمالها على انماط التعلّم التي يفضلها الطالب في التعلّم.

٤- من شأن الدراسة المساهمة في حث المدرسين على استعمال أساليب وطرائق تدريسية حديثة ومتعددة تتلائم مع انماط التعلّم المختلفة والمفضلة لدى طلبتهم كما توفر للمدرسين تغذية راجعة عن مدى نجاح الأساليب والطرائق التدريسية المستعملة.

٥- تعرف المدرسين انماط التعلّم المفضلة لدى المتعلمين ومراعاتها في تصميم طرائق التّدرّس بحيث يكون لكل متعلم نصيب فيها.

٦- يأمل الباحث ان تستفيد وزارة التربية في ضوء نتائج هذه الدراسة في إعادة النظر في بناء المناهج الدراسية بما تتناسب مع انماط التعلّم المفضلة لدى الطلبة.

ثالثاً : اهداف البحث Aims of the Research : يهدف البحث الحالي التعرف الى:

- ١- الفروق في القدرة على تصحيح الخطأ الإملائي حسب التفاعل بين الطريقة (التجريبية والضابطة) والجنس (ذكور واث).
٢-فاعلية البرنامج القائم على انماط التعلّم الحسي الادراكي في قدرة الطلبة على تصحيح الاخطاء الاملائية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط.
- ٣-الفروق في القدرة على تصحيح الخطأ الاملائي حسب متغير الجنس (ذكور - اناث) للمجموعتين التجريبية والضابطة لدى طلبة الصف الثاني المتوسط.

فرضيات البحث The Research Hypotheses :

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة الصف الثاني المتوسط على اختبار تصحيح الخطأ الاملائي البعدي، تعزى إلى طريقة التدريس (البرنامج، الاعتيادية).
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة الصف الثاني المتوسط في اختبار تصحيح الخطأ الاملائي البعدي، تعزى إلى متغير الجنس.
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة الصف الثاني المتوسط في اختبار تصحيح الخطأ الاملائي البعدي، تعزى إلى التفاعل بين الطريقة*الجنس.
- ٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيتين في الاختبار البعدي تعزى لفاعلية البرنامج القائم على انماط التعلّم الحسي الادراكي في تنمية قدرة الطلبة على تصحيح الاخطاء الاملائية.

حدود البحث Limitation of the Research : يقتصر البحث على:

أ- الحدود المكانية

المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية في مدينة العمارة مركز محافظة ميسان.

ب-الحدود البشرية:

طلبة الصف الثاني المتوسط في متوسطة (الشهيد عبد الصاحب دخيل للبنين)، وثانوية (غرانطة للبنات) في محافظة ميسان - مدينة العمارة للعام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩) م.

ج - الحدود الزمانية

الفصل الدراسي الأول (الكورس الأول) من العام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩) م.

د - الحدود الموضوعية

وتشتمل على القضايا الاملائية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط للفصل الدراسي الاول والتي هي (الخط القياسي والخط غير القياسي والهمزة المتوسطة على الالف والهمزة المتوسطة على الواو والهمزة المتوسطة على الياء)، تأليف الألويسي وآخرون (٢٠١٤)، ط، المديرية العامة للمناهج، وزارة التربية، جمهورية العراق، بغداد.

خامساً : تحديد المصطلحات Bounding of the terms :

١- **الفاعلية اصطلاحاً:** عرفها كل من بانها:

(شحاته والنجار، ٢٠٠٣) " هي مدى الاثر المرغوب الذي تحدثه المعالجة التجريبية كمتغير مستقل في المتغيرات التابعة (شحاته والنجار، ٢٠٠٣: ٢٣٠)

٢- البرنامج التعليمي: عرفه المشهراوي (٢٠٠٣) " مجموعة من الخبرات التي صممت ؛ لغرض التعلّم والتدريب بطريقة مترابطة، ويتكون من مجموعة من الوحدات الدراسية، وتحتوي كل وحدة على عناصر أساسية هي: الاهداف، والمحتوى، والطريقة، والانشطة، والتقويم ". (المشهراوي، ٢٠٠٣: ٧)

١- تصحيح الخطأ الإملائي عرفه كل من بانه:

١- الاسدي (٢٠٠٣) "القدرة على كتابة الكلمات صحيحة اعتماداً على استحضار القواعد الإملائية وصور الكلمات وكتابتها بصورة صحيحة دقيقة". (الأسدي، ٢٠٠٣: ١١)

٢- عاشور والحامدة (٢٠٠٣) تحويل الاصوات المسموعة المفهومة إلى رموز مكتوبة، على أن توضع هذه الحروف في مواضعها الصحيحة من الكلمة، لاستقامة اللفظ وظهور المعنى. (عاشور، والحامدة، ٢٠٠٧: ١٢٧)

التعريف الإجرائي لتصحيح الخطأ الإملائي فهو: هو تشخيص الطلبة (عينة البحث) الخطأ الإملائي فيما يعرض عليهم في الاختبار الذي يعده الباحث لهذا الغرض وتحديد الشكل الصحيح الذي ينبغي ان تكون عليه على وفق القواعد الإملائية مقيسة بالدرجات التي يحصل عليها الطلبة في الاختبار البعدي المعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

المحور الاول: انماط التعلم الحسي الادراكي

مفهوم انماط التعلم: يُشيرُ مصطلحُ أنماطِ التعلُّمِ إلى فكرةِ قبولِ أن الطلبة يتعلمون أفضل بطرائق مختلفة بناء على تفضيلاتهم المعرفية، فالطلبة لهم نماذج إدراك مختلفة، ويفضلون التعلُّم في بيئات تعليمية متباينة وأنماطاً مختلفة في التعلُّم ويعرفها (عطية، ٢٠١٦: ٤١)، بانها أسلوب من أساليب التعلُّم يتسم بالتعدّد والاختلاف تبعاً لخصائص المتعلمين وتكوينهم النفسي والعقلي والجسمي وأمزجتهم وورغباتهم وهذا يعني أن النمط الملائم للتعلُّم هو ذلك النمط الذي يفضل المتعلم أن يتعلّم به ويستحسن استعماله لتحقيق أهداف التعلُّم ومن خلال الاطلاع على الأدب التربوي يُلاحظ، وجود الكثير من الدراسات العلمية التي اشارت إلى اهمية معرفة أنماط التعلُّم لدى الطلبة ومراعاتها من المُدرّسين واستعمال طرائق تدريس تتلاءم مع محتوى المنهج كنه ونوعه، إذ إن استعمال طرائق التدريس وأساليبه غير المتناسبة وقدرات الطلبة واستعداداتهم، وتجاهل أنماط التعلُّم لديهم بسبب عدم معرفة المُدرّسين بها أو تجاهلهم لها، أو عدم قدرتهم على استعمال طرائق التدريس المناسبة لأنماط التعلُّم المختلفة قد تؤدي إلى فشل المؤسسات التربوية في تحقيق أهدافها المتعلقة بالطلبة، كما سيؤدي إلى تدني مستوياتهم وتسريحهم من المدارس، مما يجعل التعلُّم على أنماط التعلُّم لدى الطلبة أمراً مهماً لتجنب هذه المشكلات وللمساعدة في تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة أولاً، وابرار الحاجة إلى التنوع في استعمال الطرائق التي تتناسب مع أنماط تعلم الطلبة ومراعاة الفروق الفردية لدى الطلبة في الصّف الواحد ثانياً، إذ ثبتت علمياً اهمية ملاءمة طرائق التدريس المستعملة من قبل المُدرّسين مع أنماط تعلم الطلبة كونه يُزيد من التحصيل الدراسي لديهم، إضافة إلى ذلك يؤدي إلى عدم شعورهم بالملل أثناء الحصص خاصة في درس اللغة العربية. (العطوي، ٢٠١١: ٢)

فلكل متعلم طريقته وأسلوبه الخاص بالتعلُّم، واكتساب المعرفة، والخبرات التعليمية. إذ ظهرت العديد من النظريات التربوية التي حاولت تفسير الفروق في القدرة على التعلُّم بين الافراد ومن اهمها أنماط التعلُّم المفضلة لدى الطلبة، والتي تُعد من انجع النظريات كونها ركزت على المتعلم وجعله محور العملية التعليمية مراعية الوسيط الذي يفصله في تعلمه والذي يجعل التعلُّم أكثر تشويقاً واثارة، ونظراً لاختلاف الطلبة في قدراتهم واهتماماتهم ودوافعهم فان تقديم التعلُّم القائم على أنماط التعلُّم سوف يؤدي الى رفع مستوى جميع الطلبة وذلك من خلال استعمال أساليب تدريس تسمح بتنوع التعلُّم على اساس الفروق الفردية والمهام والنتائج التعليمية، وجعل المناهج والبرامج أكثر استجابة لأنماط التعلُّم المفضلة لدى الطلبة فالنّوجهات التربوية المعاصرة تقوّم على ضرورة التّطابق بين أسلوب وطريقة تدريس المُدرّس من ناحية، وانماط التعلُّم المفضلة لدى الطلبة من ناحية اخرى.

واكد (عباس، ٢٠٠٥) بأن نمط التعلُّم يمثل الكيفية التي يتعلّم بها الفرد استقبال وتحليل المعلومات ومعالجتها واسترجاعها حتى يتمكن من حل المشكلات التي تعترض سير تقدمه، وان مراعاة المُدرّسين لأنماط التعلُّم يعمل على الاقلال من فشل طلبتهم ويرفع من تحصيلهم وينمي لديهم مفهوماً عالياً للذات والثقة بالنفس كذلك يساعدهم على التّخطيط السليم والمتنوع إذ أن معظم الطلبة لديهم

تفضيلات فطرية لبعض أنماط التعلم والبعض الآخر يمكنه تكييف أنماط تعلمه على وفق متطلبات المهام الأكاديمية. (عباس، ٢٠٠٥: ١٧)

وتقوم نظرية أنماط التعلم المفضلة على عدد من الافتراضات والتي منها:

- ١- لكل طالب نمطه المميز في التعلم، والذي ينعكس في تفضيله لوسيط أو أكثر من الوسائط الحسية الإدراكية في استقبال المعلومات ومعالجتها.
- ٢- التعلم يكون أكثر فاعلية وديمومة إذا كان عرض الخبرات التعليمية متوافقاً مع نمط المتعلم المفضل.
- ٣- التعلم يكون أقل فاعلية وديمومة وأكثر صعوبة إذا كان عرض الخبرات التعليمية متعارضاً مع نمط المتعلم المفضل.
- ٤- يمكن تكييف أي منهج لمراعاة أنماط التعلم المفضلة لدى المتعلمين. (الزيات، ٢٠٠٤: ٥٦٩)

خصائص أنماط التعلم:

يورد الشرفاوي (١٩٨١) نقلاً عن (المسيديين، ٢٠١١: ٢٠)، بأن هناك مجموعة من الخصائص التي تتميز بها أنماط التعلم بصورة عامة:

- ١- أنماط التعلم تتعلق بشكل النشاط المعرفي الذي يمارسه الفرد، وليس بمحتوى هذا النشاط، ومن ثم فإننا نشير إلى الفروق الفردية في العمليات المعرفية مثل الإدراك، أو التفكير، أو حل المشكلات.
 - ٢- أنماط التعلم من الأدوات الفعالة في تفسير السلوك في المواقف المختلفة إذ أنها تمكننا من النظر إلى الشخصية نظرة كلية، فهي ليست خاصة بالجانب المعرفي وحده من الشخصية وإنما الشخصية ككل.
 - ٣- تتصف أنماط التعلم بالثبات النسبي، مع قابليتها للتغيير أو التعديل إذ أنها لا تتغير بسرعة أثناء حياة الفرد، وهذا يعني أنه يمكن التنبؤ بالأنماط الذي يتبعها الفرد في المواقف التالية بدرجة عالية من الثقة.
 - ٤- إن الطلبة في الصف الواحد يتعلمون بأساليب متنوعة، وإن أداء هؤلاء الطلبة في المواد التعليمية المتباينة يرتبط بالأسلوب الذي يتعلمون من خلاله، كما أن تحصيلهم يتأثر إيجابياً عند تعلمهم بأساليب تعليمية مطابقة لأساليب تعلمهم. وقد قدم كل من فلمنج ويونويل أنماط التعلم الحسي الإدراكي البسيط والذي استهدف أربعة أنماط تعليمية أطلق عليها اسم نموذج فارك وهي النمط البصري والنمط السمعي والنمط الحركي والنمط القرائي الكتابي.
- ويمكن التحدث عنها وعن خصائص من ينتمي إليها من الطلبة والانشطة والاستراتيجيات التي يفضلونها فيما يأتي.

١- النمط البصري

يعتمد الطالب الذي يفضل هذا النمط على الإدراك البصري والذاكرة البصرية، ويتعلم على نحو أفضل من خلال رؤية المادة التعليمية المطبوعة، إضافة إلى الرسومات والأشكال والتمثيلات البيانية والتخطيطية والعروض التصويرية وأجهزة العرض، إلى غير ذلك من تقنيات مرئية، إذ إن الطلبة الذين يفضلون هذا النمط يتصفون بترجمة ما يرونه بشكل مناسب بحيث يكون لديهم ترابطات صورية جيدة، ومهارات عالية في استقبال وتجهيز ومعالجة الخبرات المرئية، الأمر الذي يجعل إدراكهم للخبرات التعليمية يتم بشكل أفضل من خلال الوسائط المرئية. (عباس، ٢٠١٧: ٢٣)

٢- النمط السمعي

ويفضل المتعلمون في هذا النمط الاعتماد على الإدراك السمعي والذاكرة السمعية وانهم يفضلون التعلم عن طريق سماع المادة التعليمية كسماع المحاضرات والإشرط المسجلة كذلك المناقشات والحوارات إلى غير ذلك من ممارسات شفوية، كما ويتصف الطالب الذي ينتمي لهذا النمط بأنه يفهم ويستوعب الخبرات التعليمية المسموعة والتي تأتي عن طريق مكبر صوت أو صوت المحاضر وما إلى ذلك ويتمتع بالقدرة على الاستماع الجيد ولديه ترابطات سمعية جيدة، ويمتلك مهارة عالية في استقبال وتجهيز ومعالجة الخبرات السمعية، الأمر الذي يجعل إدراكه للخبرات التعليمية تتم بشكل مناسب من خلال الوسائط السمعية. (سالم وعبد الله، ٢٠١٣: ٢٣٥)

٣- النمط الحركي

وفي هذا النمط يعتمد المتعلم على ادراكه للمسي لتعلم الافكار والمعاني والمتعلم ذات النمط الحركي يتعلم بشكل افضل من خلال العمل اليدوي وكذلك المخبري وعمل النماذج والتصاميم والمجسمات واجزاء التجارب وانشطة حركية، والفك والتركيب والعروض والإجراءات والتطبيقات، وان الطلبة الذين يفضلون النمط الحركي يكونون ميالون الى التعلم من خلال الخبرات الحسية القائمة على استعمال الايدي ولعب الادوار، كما انهم يميلون الى ممارسة ومعالجة الخبرات التعليمية يدوياً، ويفضلون التجربة العلمية للخبرات التعليمية عملياً قبل الاخذ بها، وان فهمهم للخبرات التعليمية تكون نتيجة لعملها يدوياً، كذلك لديهم مهارات عالية في استقبال وتجهيز ومعالجة الخبرات العملية، وان إدراكاتهم تتم بشكل مناسب من خلال وسائط تجريبية عملية. (عباس، ٢٠١٧:٢٥)

٤- النمط القرآني الكتابي

وفي هذا النمط يعتمد المتعلم على ادراك الافكار والمعاني المقروءة والمكتوبة، وانه يتعلم على نحو أفضل من خلال قراءة الافكار والمعاني أو كتابتها، والتي تستلزم: الكتب والمراجع والقواميس والنشرات والمقالات واوراق العمل، كذلك الاعمال الكتابية، وملاحظات المحاضرات وملخصاتها، إلى غير ذلك من ممارسات قرائية كتابية، كذلك وان الطلبة الذين يفضلون هذا النمط يميلون في ضوء هذا الوسيط الى ان تُعرض الخبرات التعليمية عليهم بشكلٍ منطوق أو مكتوب، وانهم يتذكرون بصورة أفضل الخبرات التعليمية التي يقرؤونها أو يكتبونها، وان لديهم رغبة في تدوين جميع الخبرات التعليمية، كذلك لديهم مهارات عالية في استقبال وتجهيز ومعالجة الخبرات المقروءة او المكتوبة، الامر الذي يجعل ادراكهم للخبرات التعليمية تتم بشكل مناسب من خلال وسائط مقروءة او مكتوبة، وهذا يعني أنهم يفضلون المواد المكتوبة فيميلون إلى التعلم عن طريق الكتب والقواميس وأوراق العمل والمحاضرات المكتوبة، لذلك نجد هذا الصنف من المتعلمين يميل إلى كتابة الخبرات التعليمية ويفضل كتابة كل شيء يقوله المدرس. (عباس، ٢٠١٧:٢٤)

المحور الثاني: دراسات سابقة

١-دراسة يوسف وخطاب (٢٠١٨): " برنامج قائم على أنماط التعلم المفضلة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي لتدريس المفردات اللغوية وأثرها في تنمية الحصيلة اللغوية لديهم "

هدف الدراسة: هدفت الدراسة الى قياس أثر البرنامج القائم على أنماط التعلم المفضلة في تنمية الحصيلة اللغوية. وتحديد استراتيجيات التدريس الملائمة لأنماط التعلم المفضلة لدى تلاميذ الصف الثاني ابتدائي.

مكان إجراء الدراسة: مصر / كلية التربية - جامعة الزقازيق.

حجم عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة لمجموعتي البحث من (٦٤) تلميذاً من تلاميذ الصف الثاني الابتدائي بمدرسة الشهيد أحمد عبد المحسن الابتدائية في محافظة الدهليزية في مصر، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: إحداهما ضابطة قوامها (٣٢) تلميذاً تدرس بالطريقة المعتادة من دون تشخيص لأنماط التعلم المفضلة، والاخرى تجريبية قوامها (٣٢) تلميذاً تدرس على وفق البرنامج المعد في ضوء أنماط التعلم المفضلة.

المدة الزمنية: استغرقت مدة تطبيق التجربة الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٦ - ٢٠١٧.

مستلزمات الدراسة: تم تحديد المادة العلمية، وتطوير برنامج قائم على انماط التعلم، أنشطة تعليمية.

ادوات الدراسة: أعد الباحثان مقياس لأنماط التعلم، اختبار الحصيلة اللغوية وقد تم التأكد من صدق وثبات هاتين الأداتين، البرنامج المعد في ضوء انماط التعلم.

الوسائل الإحصائية: استعمل الباحثان مجموعة من الأساليب والبرامج الإحصائية التي تناسب طبيعة البحث وحجم العينة، وتمت معالجة البيانات من خلال.

١- تحليل التباين أحادي الاتجاه.

٢- اختبار شيفيه.

٣- اختبار (ت) T-Test: لبحث الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية القبلي والبدي

٤- معادلة ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس والاختبار.

٥- معادلة حجم الاثر.

نتائج الدراسة: أظهرت نتائج البحث فاعلية البرنامج القائم على انماط التعلم في تنمية الحصيلة اللغوية لدى طلبة الصف الثاني متوسط مما حدى بالباحثين ان توصي بضرورة استعمال طرائق تدريس مناسبة لأنماط التعلم المفضلة مراعاة للفروق الفردية بين المتعلمين.

جوانب الإفادة من دراسات سابقة:

لقد كانت هناك جوانب عدة للاستفادة من الدراسات السابقة وفرت للباحث مجال الاستفادة منها في الجوانب الآتية:

- ١- افادت الباحث في المنهج المتبع في البحث الحالي واختيار التصميم التجريبي المناسب.
- ٢- افادت الباحث في اختيار حجم العينة المناسبة في هذا البحث.
- ٣- افادت الباحث في تحديد أبعاد المشكلة وتحديد هدف البحث وفرضيته الملائمة.
- ٤- افادت الباحث في الجوانب النظرية المتعلقة بمتغير البحث المستقل.
- ٥- افادت الباحث في إعداد الاختبار التحصيلي، والتعرف على الخطوات اللازمة لتحقيق ذلك، واستعمال الأساليب المناسبة لإيجاد صدقه وثباته ومعامل الصعوبة والتمييز له.
- ٦- افادت الباحث تحديد الأهداف السلوكية وصياغتها.
- ٧- الاطلاع على الوسائل الإحصائية والاستفادة منها في اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة لهذا البحث
- ٨- مقارنة النتائج التي توصلت اليها دراسات سابقة مع النتائج التي سيتوصل اليها هذا البحث.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

يتناول هذا الفصل توضيحاً للإجراءات المتبعة في هذا البحث من خلال استعمال منهج البحث واعتماد التصميم التجريبي المناسب للبحث، وتحديد مجتمع البحث وعينته، وإجراءات تكافؤ مجموعتي البحث، والسلامة الداخلية والخارجية للتصميم وتحديد المادة العلمية، وصياغة الأهداف السلوكية، وإعداد الخطط التدريسية، وإعداد أداة البحث وإجراءات تطبيق التجربة، والوسائل الإحصائية المستعملة في معالجة البيانات.

أولاً: منهج البحث Albrecht of Research: اتبع الباحث المنهج الوصفي في بناء برنامجه التعليمي على وفق انماط التعلم الحسي الإدراكي، واستعمل المنهج التجريبي لغرض التعرف على فاعلية البرنامج القائم على انماط التعلم الحسي الإدراكي في تصحيح الخطأ الاملائي وتنمية التفكير الترابطي لدى طلبة الصف الثاني متوسط، فالبرنامج يتبع منهجين المنهج الوصفي في بناءه والمنهج التجريبي في تنفيذه ومعرفة مقدار فاعليته، إذ يرتبط المنهج الوصفي في الغالب بالدراسات الانسانية والتي قد استعمل فيها منذ نشأته وظهوره، وهذا الامر لا ينافي استعماله وتطبيقه في دراسات العلوم الطبيعية لوصف الظواهر الطبيعية المختلفة (عليان وغنيم، ٢٠٠٠: ٤٣)

ثانياً: التصميم التجريبي للبحث: يُعرف التصميم التجريبي بأنه: التخطيط الدقيق لعملية إثبات الفروض واتخاذ إجراءات متكافئة لعملية التجريب (عبيدات ذوقان. وآخرون، ٢٧٩: ١٩٩٨)، ويُعد الهيكل الاساسي للتجربة، فكلما كان التصميم التجريبي قائم على أساس أهداف البحث ومتغيراته التي سينفذ من خلالها كلما كانت النتائج التي نحصل عليها أكثر دقة وأكثر موضوعية، لذلك فان اختيار التصميم التجريبي للبحث يعد من أدق المهام التي تقع على عاتق الباحث كونه مخطط او برنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة (عبد الرحمن وزنكنه، ٢٠٠٧: ٤٨٧)

ولما كان للبحث الحالي متغيراً مستقلاً هو (برنامج قائم على انماط التعلّم الحسي الادراكي) ومتغير تابع هو (تصحيح الخطأ الاملائي) فقد اتبع الباحث التصميم العاملي (مجموعتين تجريبتين تتعرضان للبرنامج القائم على انماط التعلّم احدهما للذكور والثانية للإناث ومجموعتين ضابطين لا تتعرضان للبرنامج احدهما للذكور والثانية للإناث ايضاً) نوات الاختبار التحصيلي البعدي لقياس قدرة الطلبة على تصحيح الخطأ الاملائي. وشكل (١) يوضح ذلك.

شكل (١) التصميم التجريبي لمجموعات البحث (التجريبية والضابطة).

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبتين	العمر الزمني محسوباً بالشهور	البرنامج القائم على انماط التعلّم الحسي الادراكي	تصحيح الخطأ الاملائي	اختبار تحصيلي البعدي لقياس قدرة الطلبة على تصحيح الخطأ الاملائي
الضابطين	درجات اللغة العربية للعام السابق الاول متوسط (٢٠١٧ - ٢٠١٨) اختبار الذكاء اختبار المعلومات السابقة اختبار القدرة اللغوية	الطريقة التقليدية (الاعتيادية)		

ثالثاً: مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من طلبة الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية في مدينة العمارة مركز محافظة ميسان للعام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩؛ لذا زار الباحث قسم الإعداد والتدريب/ شعبة البحوث والدراسات في المديرية العامة لتربية ميسان لمعرفة أسماء المدارس التي يوجد فيها الصف الثاني المتوسط وأعداد الطلبة.

رابعاً: عينة البحث: يعد اختيار العينة من الأمور الهامة التي ينبغي على الباحث أن يقوم بها لأن دراستها توصل إلى تعميم النتائج على المجتمع الذي تؤخذ منه العينة التي هي جزء من المجتمع الأصلي، وتؤخذ العينة على وفق ضوابط وقواعد علمية، وعليه تم تقسيم العينة إلى:

أ- **عينة المدارس:** بعد تحديد مجتمع البحث وتحديد العينة من ذلك المجتمع أختار الباحث مدرسة (متوسطة الشهيد عبد الصاحب دخيل للبنين) و(ثانوية غرناطة للبنات) بصورة قصدية لعدد من المبررات منها وجود شعب كافية للصف الثاني المتوسط وكذلك تعاون ادارة المدرسة؛ إذ أبدت الاستعداد الكامل للتعاون لإجراء تجربة البحث واستعدادها لتنظيم الجدول المدرسي بما يتفق مع إجراءات تجربة البحث.

ب- **عينة الطلبة:** قام الباحث بزيارة المدرستين (متوسطة الشهيد عبد الصاحب دخيل للبنين) و(ثانوية غرناطة للبنات) قبل بدء التجربة يوم الاحد المصادف ٢٠١٨/٩/٣٠ لإعداد قوائم بأسماء طلبة الصف الثاني المتوسط (عينة البحث)، وبدأ الباحث بتوزيع طلاب الصف الثاني المتوسط حسب قوائم الاسماء التي حصل عليها من إدارة المدرستين، فوضع تسلسل الأرقام الفردية في شعبة (أ) وتسلسل الأرقام الزوجية في شعبة (ب)، وعن طريق السحب العشوائي لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) أختيرت شعبة (ب) مجموعة تجريبية وشعبة (أ) مجموعة ضابطة بالنسبة لمتوسطة الشهيد عبد الصاحب دخيل للبنين وشعبة (أ) تجريبية وشعبة (ب) ضابطة بالنسبة لثانوية غرناطة للبنات، وكان عدد الطلاب (٦٤) (٣٢) طالباً في المجموعة التجريبية التي ستدرس المادة على البرنامج التعليمي و(٣٢) طالباً في المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها بالطريقة التقليدية اما الاناث فقد كانت (٣٥) طالبة في المجموعة التجريبية و(٣٥) طالبة في المجموعة الضابطة.

خامساً: إجراءات الضبط: على الرغم إن الباحث قد اختار مجموعات البحث التجريبية والضابطة بالطريقة العشوائية وأن جميع أفراد عينة البحث من وسط اجتماعي واقتصادي متشابه لحد ما كونهم ضمن رقعة جغرافية واحدة، إلا أن احتمالية عدم التكافؤ بين

المجموعتين أمر محتمل، ولهذا لجأ الباحث إلى القيام بضبط بعض المتغيرات لكي لا تؤثر على مصداقية وموضوعية نتائج تجربة البحث وكالاتي:

تكافؤ مجموعتي البحث: ابتغى الباحث ان يتأكد من تكافؤ الطلبة عينة البحث في بعض المتغيرات التي قد يكون لها تأثير في المتغير التابع من غير المتغير المستقل وهذه المتغيرات هي:

١-المعلومات السابقة. ٢- درجات العام السابق ٢٠١٧- ٢٠١٨ بمادة اللغة العربية. ٣-اختبار مستوى الذكاء ٤-اختبار المعلومات السابقة ٥- اختبار القدرة اللغوية.

سادساً: أثر إجراءات التجربة: ينبغي على الباحث ان يكتب تعليمات اجراءات التجربة بدقة خطوة بخطوة وبصورة تفصيلية، لأن اي خطأ في الاجراءات اثناء التطبيق قد يؤثر على صدق النتائج وبذلك يصعب تعميم هذه النتائج (الجابري، ٢٠١١: ٣١٨)، وحاول الباحث السيطرة على هذا العامل من خلال الاتي:

أ- المادة الدراسية: لقد درس الباحث القضايا الاملائية الاربع المتضمنة من كتاب" اللغة العربية الجزء الاول المقرر تدريسه للصف الثاني المتوسط لطلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).

ب- المدرس: دَرَسَ الباحث بنفسه مجموعتي البحث خلال مدة التجربة من يوم الخميس المصادف ١٩ / ١٠ / ٢٠١٧ لغاية يوم الخميس ٤ / ١ / ٢٠١٨.

ج- توزيع الحصص: لضبط هذا المتغير اتفق الباحث مع إدارة المدرستين حول التوزيع المتناظر للحصص الدراسية، وقد دَرَسَ الباحث (٢) حصص أسبوعياً حتى تأخذ مجموعات البحث الدروس في يومين متتالين.

هـ- سرية البحث: لغرض ضبط هذا المتغير اتفق الباحث مع إدارة مدرسة اناث على عدم إخبار الطالبات بطبيعة المهمة التي يقوم بها، وذلك بأخبارهن بأنه مدرس من ضمن ملاك المدرسة حرصاً على سير التجربة بشكل طبيعي للوصول الى نتائج دقيقة اما مدرسة الذكور فان الباحث هو اصلا مدرسا في تلك المدرسة.

سابعاً: مستلزمات البحث: لغرض تحقيق هدف البحث وفرضيته كان لا بد من تهيئة مستلزمات البحث وكما يأتي:

١-تحديد البرنامج التعليمي: أذ اعد الباحث البرنامج التعليمي في ضوء انماط التعلم الحسي الإدراكي المفضلة لدى الطلبة اذ اشتمل البرنامج على عرض المادة الدراسية (العرض والقاعدة والانشطة والتدريبات) بصورة بصرية عن طريق الداتا شو والمخططات المفاهيمية وتم عرض المادة بصورة سمعية عن طريق جهاز مكبر اصوت كما تم عرض المادة على طريقة لعب الادوار لمرعاة النمط الحركي وقد كان هناك عرض قرائي كتابي للمادة المتضمنة في البرنامج التعليمي.

١- **تحديد المادة العلمية:** في ضوء متطلبات التجربة وطبيعة البحث والظروف المحيطة بها، وبعد اطلاع الباحث على الخطة التدريسية لمدرس المادة على وفق خطة وزارة التربية تم الاتفاق على ان تكون المادة العلمية المشمولة بالتجربة القضايا الاملائية الاربع المقرر تدريسها للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩.

تحديد الأهداف السلوكية: بما أن البحث الحالي يهدف الى زيادة التحصيل الجغرافي، حدد الباحث الأهداف السلوكية الموجودة ضمن محتوى تلك الموضوعات.

إذ بدا الباحث بتحليل محتوى القضايا الاملائية واستخرج الأهداف الواردة فيها؛ فبلغ عددها (٤٤) هدفاً سلوكياً، وقد استرشد الباحث بالمستويات الثلاثة لتصنيف بلوم للمجال المعرفي لتحقيق أهداف البحث وهي (المعرفة، والفهم، والتطبيق)، وفي ضوء ذلك عرض الباحث الأهداف السلوكية على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم واللغة العربية لمعرفة مدى تمثيل الأهداف السلوكية للمحتوى الدراسي، وبعد الاخذ بأرائهم تم تعديل بعض الأهداف نتيجة التداخل والتكرار ولم يتم استبعاد أي هدف، وحصلت الأهداف على موافقة ٨٠% من الخبراء فأكثر، لأن الباحث اعتمد هذه النسبة معياراً لصلاحيته الأهداف السلوكية، وبذلك أصبح عدد الأهداف السلوكية بصورتها النهائية (٤٤) هدفاً.

٣- إعداد الخطط التدريسية: اعد الباحث الخطط التدريسية لتطبيق تجربة البحث؛ إذ وزع المادة العلمية المقرر تدريسها إلى (٨) خطة بواقع حصة في كل أسبوع للمجموعة التجريبية التي تدرس المادة على وفق البرنامج القائم على انماط التعلم وحصة في الاسبوع للمجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة التقليدية، وللتأكد من صحة هذه الخطط وشمولها للمادة المقررة، عرض الباحث نماذج من هذه الخطط على مجموعة من المحكمين والمختصين في تدريس الجغرافية وطرائقها، وفي ضوء ملاحظاتهم عدلت الخطط وتم الاتفاق على صلاحيتها لتدريس المادة المقررة لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

ثامناً: أداة البحث: ان البحث الحالي بطبيعته وأهدافه يتطلب توافر أداة لقياس المتغير التابع وهو الاختبار التحصيلي لتصحيح الخطأ الاملائي لطلبة الصف الثاني المتوسط، وفيما يأتي توضيح لإجراءات تطبيقها.

الاختبار التحصيلي: كون البحث الحالي يتطلب بناء اختبار لتصحيح الخطأ الاملائي لطلبة المجموعة التجريبية والضابطة، لمعرفة تأثير المتغير المستقل (البرنامج القائم على انماط التعلم الحسي الإدراكي) في المتغير التابع (التحصيل)، ولعدم وجود اختبار جاهز يتصف بالصدق والثبات ويشمل القضايا الاملائية المتضمنة من كتاب الصف الثاني المتوسط، وجد الباحث لزاماً عليه إعداد هذا الاختبار بما يتلاءم مع طبيعة البحث وهدفه، وقد ارتأى الباحث أن يعد فقرات الاختبار السؤال الاول يشتمل على (١٥) فقرة اختيار من متعدد اما السؤال الثاني يشتمل على الفرع الاول ويتضمن (٤) فقرات اعادة كتابة الكلمات المكتوبة بالخط القياسي الى كلمات مكتوبة بالخط القياسي والفرع الثاني فيتضمن على (٣) فقرات من نوع تصويب الخطأ اما السؤال الثالث فيشتمل على فرعين ايضاً الفرع الاول يتضمن (٣) فقرات من نوع تجميع حروف الكلمات والفرع الثاني (٣) فقرات من نوع استخراج الكلمة المخطوة اما السؤال الرابع فيحتوي على (١٢) فقرة فرغات، وقد مرت عملية اعداد وتطبيق الاختبار بالخطوات والإجراءات الآتية:

الخطوة الاولى: تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار البعدي في البحث الحالي الى قياس تحصيل طلبة الصف الثاني المتوسط لمجموعات البحث (التجربيتين) في محتوى مادة الاملاء بعد الانتهاء من تجربة البحث، ولمعرفة وتحديد مدى فاعلية البرنامج القائم على انماط التعلم الحسي في قدرة طلبة الصف الثاني المتوسط على تصحيح الخطأ الاملائي بعد مرورهم بتجربة ذلك البرنامج، وذلك بحسب الأهداف السلوكية المُعدّة.

الخطوة الثانية: تحديد عدد فقرات الاختبار: بعد الاخذ بأراء المختصين بالقياس والتقويم وبطرائق تدريس اللغة العربية وعدد من مدرسي اللغة العربية، حدد الباحث عدد الفقرات المناسبة للاختبار التحصيلي في ضوء الاهداف السلوكية ومحتوى مادة الاملاء المقرر للفصل الدراسي الاول (الخط القياسي والخط غير القياسي، ورسم الهمزة المتوسطة على الالف ورسم الهمزة المتوسطة على الواو ورسم الهمزة المتوسطة على الياء) المتضمنة في منهج اللغة العربية للصف الثاني المتوسط، وبخبرة لا تقل عن (١٤) سنة) ب(٤٠) فقرة اختبارية موضوعية.

الخطوة الثالثة: إعداد جدول المواصفات: اعدَّ الباحث جدول مواصفات شمل المادة الدراسية المقرر تدريسها من طريق البرنامج القائم على انماط التعلم الحسي الإدراكي لطلبة الصف الثاني المتوسط، والاهداف السلوكية للمستويات الثلاثة الاولى من المجال المعرفي لتصنيف بلوم (معرفة، الفهم، التطبيق)، وقد حدد الباحث نسبة أهمية الموضوعات في ضوء عدد الساعات التي سوف تدرس لكل قضية املائية، اما نسبة أهمية مستويات الأغراض فقد حصلَ تحديدها في ضوء الاهداف السلوكية في كل مستوى من المستويات الثلاثة الاولى من المجال المعرفي لتصنيف بلوم إلى العدد الكلي للأهداف، وقد حددَ الباحث عدد الفقرات الاختبارية ب(٤٠) فقرة كانت موزعة بين الموضوعات موضع حدود البحث للمادة الدراسية والاغراض السلوكية التي سنقيسها، وقد حسبَ الباحث أهمية المحتوى، ونسبة أهمية مستويات الاهداف كذلك وعدد الفقرات لكل خلية بالإجراءات الآتية.

يحدد الوزن النسبي لمحتوى القضايا الاملائية الاربعة من كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط الجزء الاول من خلال

العلاقة الآتية:

عدد الحصص لتدريس القضية الاملائية

وزن محتوى الفصل = $100 \times$

العدد الكلي لحصص تدريس القضايا الاملائية الاربع

وبذلك فسوف يكون وزن كل قضية املائية كما يلي

القضية الاملائية الاولى: ٢٥ %

القضية الاملائية الثانية: ٢٥ %

القضية الاملائية الثالثة: ٢٥ %

القضية الاملائية الرابعة: ٢٥ %

كما يحدد وزن الأهداف السلوكية لكل مستوى من مستويات المعرفة كما يلي:

عدد الأهداف السلوكية في الموضوع

وزن الأغراض في مستوى معين = $100 \times$

مجموع الأغراض السلوكية

وبذلك فسوف تكون الأهمية لكل مستوى كما يأتي:

مستوى التذكر: ٢٧ %

مستوى الفهم: ٣٤ %

مستوى التطبيق: ٣٩ %

ومن ثم تم حساب عدد الأسئلة لكل خلية في جدول المواصفات كما في العلاقة الآتية:

عدد الأسئلة لكل خلية = % لأهمية الهدف \times % لأهمية المحتوى \times عدد الفقرات

وحسب الجدول الآتي:

جدول (١) مواصفات الاختبار التحصيلي

المجموع هدف (٤٢)	تطبيق هدف (١٧)	فهم هدف (١٥)	تذكر هدف (١٢)	وزن الأغراض السلوكية		
				المحتوى	عدد الحصص	وزن الفصل
١٠٠ %	٣٩ %	٣٤ %	٢٧ %			
١٠	٤	٣	٣	٢٥ %	٣	الفصل الأول
١٠	٤	٣	٣	٢٥ %	٣	الفصل الثاني
١٠	٤	٣	٣	٢٥ %	٣	الفصل الثالث
١٠	٤	٣	٣	٢٥ %	٣	الفصل الرابع
٤٠	١٦	١٢	١٢	١٠٠ %	١٢	المجموع الكلي

الخطوة الرابعة: صياغة فقرات الاختبار: قام الباحث ببناء الاختبار وصياغة فقراته بصورتها الأولية لعدد أكثر من الذي حدد في جدول المواصفات، لتجنب عدم حصول بعض الفقرات على موافقة الخبراء أو عدم حصولها على معامل صعوبة ملائم، أو قوة تميز جيدة، فقد تكون الاختبار التحصيلي في صورته الأولية من (٤٤) فقرة اختبارية، وبعد أخذ ملاحظات ذوي الخبرة والاختصاص من المحكمين والخبراء اصبح الاختبار يتكون من (٤٠) فقرة.

الخطوة الخامسة: تصحيح الاختبار:

لقد خصصَ الباحثُ في تصحيح اجابات الفقرات على اعطاء درجة واحدة للفقرة التي إجابتهَا كانت صحيحة، وصفر للفقرة التي كانت اجابتهَا خاطئة، وتُعاملُ الفقرة المتروكة من دون إجابة والفقرة التي تتضمن إجابتين معاملةً - التي تحملُ أكثر من بديل بالنسبة للسؤال الاول - الفقرة الخاطئة، بإعطاء درجة الصفر لها وملحق(٢٢) يوضح مفتاح الإجابات الصحيحة، هذا ويتراوح مدى درجات الاختبار التّحصيلي من (٤٠) بمتوسط فرضي (٢٠) درجة.

الخطوة السابعة: الاختبار وخصائصه السيكمترية:

سيتم توضيح الية التحقق من الخصائص السيكمترية للاختبار التّحصيلي المعد في هذا البحث من خلال الاتي:

(١) الصدق الظاهري:

عرضَ الباحثُ الاختبارَ بصورته الاولى على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، والعلوم التربوية والنفسية؛ لإبداء آرائهم بصلاحيّة فقرات الاختبار، وازافة فقرات أو تعديلها أو دمجها أو حذفها ان كانت غير ملائمة، وبعد ملاحظات الخبراء عدت الفقرات التي حصلتُ على نسبة اتفاق (٠,٨٠) فاكثر صالحة، وفي هذا اشار (الجابري) انه اذا ما حصلتُ الفقرة على نسبة اتفاق بين المحكمين مقدارها (٠,٨٠) فاكثر يتحقق لها الصدق (الجابري، ٢٠١١: ٢١٨)، لذلك اعتمدَ الباحثُ المعيار الاتي:

١- تبقى الفقرة اذا بلغت نسبة اتفاق من الخبراء على صلاحيتها (٨٠%) فاكثر.

٢- تحذف الفقرة اذا بلغت نسبة المتفقين من الخبراء على عدم صلاحيتها (٨٠%) فأكثر.

٣- تعدل الفقرة اذا بلغت نسبة المتفقين من الخبراء على صلاحيتها اقل من (٨٠%).

وبعد الاخذ بآرائهم وملاحظاتهم عن كل فقرة تم تعديل صياغة بعض الفقرات التي بلغت نسبة الاتفاق على تعديلها بنسبة ٨٠% فما فوق، وحصلت الفقرات البقية على الموافقة بصلاحيتها بنسبة ٨٠% من الخبراء فأكثر، إذ اعتمدَ الباحثُ نسبة الاتفاق بمعدل ٨٠% للفقرات الصالحة ونسبة ٨٠% للفقرات التي تحتاج للتعديل و ٨٠% للفقرات التي تستبعد، وقد حصلَ اتفاق على (٣١) فقرة، وتعديل (٩) فقرات، ولم يتم استبعاد أي فقرة، وبذلك اصبح عدد الفقرات للاختبار التّحصيلي (تصحيح الخطأ الاملائي) بصورتها النهائية (٤٠) فقرة وهي التي سوف يتم تحليلها احصائياً.

(٢) صدق المحتوى:

يبحث صدق المحتوى في الفقرات الاختبارية ومحتوياتها ومادتها من حيث ترتيبها وعددها وتمثيلها للجوانب والابعاد المراد دراستها تمثيلاً جيداً على وفق الوزن النسبي او درجة الاهمية لكل جزء منها (عباس وآخرون، ٢٠١٢: ٢٦٢)، وبناء على ذلك يتم التّطابق بين الاختبار والوظيفة التي يقيسها وذلك بهدف التعرف على مدى تمثيل الاختبار للوظيفة المطلوبة وعواملها ومكوناتها، وتأسيساً لما سبق فقد اعدَ الباحثُ الفقرات وتقديمها مع مكونات المحتوى المتمثلة بالأهداف السلوكية على وفق تصنيف بلوم في المجال المعرفي على فقرات الاختبار إلى المحكمين الذين قاموا بتقدير صلاحية كل فقرة في قياس المحتوى المراد قياسه، وكذلك تم التّحقق من صدق المحتوى من خلال اعداد جدول المواصفات لغرض ضمان تمثيل الفقرات لمحتوى المادة الدّراسية والاهداف السلوكية وبأوزانها الفعلية التي نُفّذت بها داخل الصّف الدّراسي، وبناء على ذلك يعد الاختبار التّحصيلي البعدي صادقاً من حيث المحتوى.

الخطوة الثامنة: التطبيق الاستطلاعي الاول للاختبار:

لأجل التّنبؤ من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، والوقت المستغرق في الإجابة عنه فقد طبقَ الباحثُ الاختبارَ على عينة استطلاعية صغيرة، تتمثلُ بعدد محدود من الطّلبة تم اختيارهم من مجتمع البحث، بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد طبقَ الباحثُ الاختبار على عينة استطلاعية من طلبة الصّف الثّاني المتوسط لمتوسطة الرسالة للبينين يوم الاربعاء الموافق ٢٦/١٢/٢٠١٨ والتي بلغ عدد الطلاب فيها (٢٥) طالباً، ثم اجرى الاختبار وطلبَ من الطّلبة الإجابة بحضوره وذلك لكي يتسنى له ادراج الملاحظات التي تتعلق

بجوانب الغموض أو عدم الفهم حول الاختبار، وقد تبين للباحث أن التعلّيمات واضحة والفقرات مفهومة، والوقت المطلوب الذي تستغرقه الإجابة عن الاختبار مناسب وتم تحديد الوقت المناسب للإجابة عن فقرات الاختبار من خلال تحديد الوقت الذي استغرقه كل طالب في الإجابة عن فقرات الاختبار، وباستعمال المعادلة الآتية تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار وكان (٤٧) دقيقة.

الزمن المستغرق لإجابة الطالب الأول+ زمن إجابة الطالب الثاني+ زمن إجابة الطالب الثالث...الخ+ زمن إجابة الطالب الأخير

عدد الطلبة المشاركين في الاختبار

الخطوة التاسعة: التطبيق الاستطلاعي الثاني: لغرض التثبت من الخصائص السايكومترية للاختبار، فقد طبق الباحث اختباراً على عينة استطلاعية ثانية مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة بواقع ١٠٠ طالب و ١٠٠ طالبة من طلبة الصف الثاني المتوسط في ثانوية التحرير للبنات ومتوسطة رشيد الهجري للبنين وبعد الاتفاق مع ادارة المدرسة ومدرس مادة اللغة العربية وتؤكد الباحث ان طلبة المدرستين قد أكملوا دراسة القضايا الاملائية الاربعة من مادة اللغة العربية الفصل الاول (القضايا الاملائية الاربعة الخط القياسي والخط غير القياسي ورسم الهمزة المتوسطة على الالف ورسم الهمزة المتوسطة على الواو ورسم الهمزة المتوسطة على الياء) حدد يوم الاربعاء الموافق ٢٠١٩/١/٢ موعداً لتطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية بالنسبة للطلاب الذكور وحدد يوم الخميس الموافق ٢٠١٩/١/٣ موعداً لتطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية بالنسبة للطالبات الاناث وذلك بعد تبليغ الطلبة قبل اسبوع من مادة الاختبار وبعد ان طبق الباحث الاختبار على العينة المذكورة وتصحيح الإجابات وحساب الدرجات لكل فقرة ولكل طالب، قام الباحث بترتيب أفراد العينة تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة إذ قام الباحث بتفريغ البيانات على برنامج (Excel) بالحاسبة الالكترونية، وذلك لغرض تسهيل إجراءات عملية التحليل الإحصائي، إذ اختيرت نسبة (٢٧%) للمجموعة العليا و(٢٧%) للمجموعة الدنيا؛ وذلك بهدف إجراء التحليلات الاحصائية.

معامل صعوبة الفقرة: وعند حساب معامل الصعوبة من خلال تطبيق معامل الصعوبة الخاصة بالفقرات الموضوعية ظهر للباحث ان معامل الصعوبة للفقرات الاختبارية يتراوح بين (٠,٣٣ - ٠,٧٠)، وبذلك عدت جميع الفقرات ذات معامل صعوبة مقبول. إذ يعد معامل صعوبة الفقرات مقبولاً إذا تراوح بين (٠,٢٥ - ٠,٧٥) فاذا كانت من دون ذلك فتعد ضعيفة وغير مقبولة، وينبغي البحث عن الاسباب التي جعلت الفقرة لا تؤدي وظيفتها. (الزامل وآخرون، ٢٠٠٩: ٣٧٢)

معامل التمييز للفقرة: رتب الباحث درجات أفراد عينة تحليل الفقرات البالغ عددها (٢٠٠) طالباً وطالبة من أعلى درجة إلى أقل درجة وحدد مجموعتي البحث العليا والدنيا بنسبة ٢٧% من كل مجموعة، فكانت جميع معاملات تمييز الفقرات مقبولة، إذ تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار باستعمال معادلة التمييز الخاصة بالفقرات الموضوعية فظهرت انها تتراوح بين (٠,٢٦ - ٠,٥٥)، وبذلك تُعد فقرات الاختبار جيدة ومعامل تمييزها مقبولاً، إذ تُعد فقرات الاختبار مقبولة إذا كان معامل تمييزها يتراوح بين (٠,٢٠ - ٠,٥٠) ((الدليمي والمصراوي، ٨٩: ٢٠٠٥-٩٢).

فعالية البدائل الخاطئة: بهدف التأكد من فعالية البدائل الخاطئة طبق الباحث معادلة فعالية البدائل، أذ ظهر بأن البدائل غير الصحيحة للفقرات بالنسبة إلى السؤال الأول قد جذبت إليها عدد من طلبة المجموعة الدنيا أكثر من المجموعة العليا مما يدل على فعاليتها، وبذلك عدت جميع البدائل لجميع الفقرات مناسبة. أذ تراوحت قيم البدائل الخاطئة للفقرات الموضوعية بين ((٠,٥- الى - ٠,٢٦)، وبعد أن أجرى الباحث العمليات الإحصائية لحساب فعالية البدائل غير الصحيحة بالنسبة إلى السؤال الأول وجدها ذات فعالية جيدة.

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار (صدق الفقرة):

ان أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار من الوسائل المستعملة في حساب الاتساق الداخلي للاختبار؛ إذ يهتم بمعرفة فيما اذا كانت كل فقرة من فقرات الاختبار تُسير في الاتجاه الذي يسير فيه الاختبار كله أم لا، فهي تمتاز بأنها تقدم لنا اختباراً متجانساً، ولحساب الاتساق الداخلي للاختبار تصحيح الخطأ الاملائي، استخرج الباحث علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار باستعمال

معامل بوننت باي سيرال لعينة التحليل الاحصائي البالغة (٢٠٠) طالباً وطالبة، وتبين ان جميع معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له دالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠،١٣٨) عند مستوى دلالة ٠،٠٥، ودرجة حرية ١٩٨.

ثبات الاختبار

بهدف حساب ثبات الاختبار استعمل الباحث معامل ثبات الفقرات الموضوعية للاختبار التحصيلي البالغ عددها (٤٠) فقرة بطريقة (كيودر ريتشاردسون-٢٠) وهذا الاختبار يعتمد على الارتباطات الداخلية في حال كانت هناك اجابة صحيحة واجابة خاطئة، أي ان المتغير منقطعاً الاستجابية (١، صفر)، لأنها تعتمد على معامل السهولة عند حساب معامل الثبات، ويرمز له بالحرف س، أما معامل الصعوبة فيرمز له (١- س) وتحسب الثباتين لكل فقرة بضرب معامل السهولة X معامل الصعوبة ويستخرج معامل السهولة عدد الاجابة الصحيحة لاستجابات عينة الثبات للفقرة على العدد الكلي لإفراد العينة (مجيد وعيال، ٢٠١٢: ٨٨) وقد استعمل الباحث طريقة (كيودر ريتشاردسون-٢٠) لأنها تعدُّ من اكثر الطرائق استعمالاً لاستخراج الثبات ولأنها تبحث عن تجانس الاختبار في الاختبارات الموضوعية، وكونها تسمح بمعرفة عدد الطلبة الذين اجابوا عن كل سؤال بطريقة صحيحة وبطريقة خاطئة كما ويسمح استعمال هذه الطريقة بتطبيق الاختبار مرة واحدة (عمر وآخرون، ٢٠١٠: ٢٢٦-٢٢٧)، وقد رتب الباحث النتائج التي حصل عليها، فقد كان معامل ثبات الاختبار بهذه الطريقة (٠،٨٩) وهو معامل ثبات مقبول وعالي.

جدول (٣٠) نتائج ثبات الاختبار للفقرات الموضوعية بطريقة كيودر ريتشاردسون ٢٠

ن	ع ك	مج س ص	كيودر ريتشاردسون ٢٠
٤٠	٦٨،٣٦٧	٨،٩٠١	٠،٨٩

الاختبار البعدي لمادة الاملاء (تصحيح الخطأ الاملائي) بالصيغة النهائية:

بعد المرور بإجراءات المعالجة الاحصائية للاختبار والانتهاء منها وبيان صدق وثبات الاختبار أصبح مؤلفاً من (٤٠) فقرة اختبارية ملحق (٢٢)، والذي اعد لمعرفة قدرة طلبة مجموعات البحث (التجريبين والضابطين) على تصحيح الخطأ الاملائي بعد دراستهم للبرنامج التعليمي القائم على انماط التعلم الحسي الادراكي والذي تضمن أربع قضايا املائية من منهج اللغة العربية للصف الثاني المتوسط.

إجراءات تطبيق التجربة: قام الباحث بتطبيق التجربة على طلبة عينة البحث ابتداءً من يوم الاربعاء المصادف ٢٠١٨/١٠/١٠ وقد قام الباحث بالاتي:

١- قبل تطبيق التجربة.

أ- اجراء عمليات التكافؤ بين مجموعات البحث في المتغيرات التي تم ذكرها سابقاً.
ب- تنظيم الجدول الاسبوعي بالاتفاق مع ادارة المدرستين، وذلك بتخصيص يوم الاحد والاثنين بمعدل حصة دراسية واحدة في الاسبوع لكل شعبة.

ج- اعداد الخطط التدريسية ضمن القضايا الاملائية الاربعة لكل مجموعات البحث (التجريبية والضابطة)، وتم عرض نماذج من الخطط التدريسية على مجموعة من الخبراء.

د- تم إخبار الطالبات بأن الباحث مدرس جديد على ملاك المرحلة المتوسطة اما مدرسة الذكور فالباحث اصلاً على ملاك المتوسطة.

٢- **التطبيق الفعلي للتجربة:** حفاظاً على سلامة التصميم التجريبي وتحقيقاً لأهداف البحث وصولاً للنتائج، قام الباحث بالإجراءات الآتية:

أ- قام الباحث بتدريس مجموعات البحث بنفسه وذلك تحاشياً للاختلاف الذي قد ينجم عن اختلاف المدرس وقدراته، ومدى اطلاعه على طبيعة المتغيرات التجريبية.

- ب- أعطيت المادة العلمية نفسها الى مجموعتي البحث.
- ج- لم يسمح للطلبة بالانتقال بين مجموعتي البحث اثناء تطبيق التجربة.
- د- كانت مدة التجربة واحدة لمجموعتي البحث اذ استغرقت الفصل الدراسي الأول للعام (٢٠١٨-٢٠١٩)؛ اذ بدأت التجربة يوم الاربعاء ٢٠١٨/١٠/١٠ وانتهت يوم الخميس ٢٠١٩/١/١٠.
- و- تم تطبيق الاختبار التحصيلي يوم الخميس الموافق ٢٠١٩/١/١٠.
- ز - تُرست المجموعة التجريبية على وفق البرنامج القائم على انماط التعلم الحسي الادراكي، أما المجموعة الضابطة فقد تُرست بالطريقة التقليدية.

د - تم تصحيح أوراق إجابات الاختبار التحصيلي

عاشرا: الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية (SPSS)، وبرنامج الأكسل وعدداً من الوسائل الإحصائية لمعالجة البيانات والمعلومات التي حصل عليها من عينة البحث وأظهر النتائج التي توصل إليها والتي هي، تحليل التباين الثنائي بتفاعل، ومعادلة صعوبة الفقرات الموضوعية، ومعادلة تمييز الفقرات الموضوعية، فعالية البدائل، مربع كاي، ومعادلة (Kuder-Richardson -20). معادلة مربع إيتا ومعادلة حجم التأثير، ومعامل ارتباط بوينت باي سيريل.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث وتفسيرها في ضوء اهداف البحث ويتضمن عرضاً لاستنتاجات والتوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث وذلك كما يأتي:

أولاً: عرض النتائج

١- عرض نتائج الفرضية الاولى المتعلقة بالتحصيل (تصحيح الخطأ الاملائي) تبعاً لمتغير الطريقة (البرنامج)

١- من اجل التحقق من فرضية البحث الاولى والتي نصت على انه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة الصف الثاني المتوسط على اختبار تصحيح الخطأ الاملائي البعدي، تعزى إلى طريقة التدريس (البرنامج، الاعتيادية)".

ومن طريق تصحيح اجابات الطلبة في اختبار التحصيل (تصحيح الخطأ الاملائي البعدي) (ملحق / ٢٢) وملحق (٢٣) - يوضح درجات الاختبار لمجموعات البحث التجريبية والضابطة -، قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد مجموعات البحث في التطبيق البعدي على اختبار الاملاء في ضوء متغيري الدراسة (البرنامج، والجنس) وقد تبين ان هناك فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجات مجموعات عينة الدراسة على الاختبار البعدي لتصحيح الخطأ الاملائي في ضوء متغيري الدراسة (الطريقة، والجنس)، إذ اظهرت النتائج ان هناك فروقاً ظاهرية في التطبيق البعدي لكل مجموعة، فقد توضح أن قيم التطبيق البعدي لدى المجموعة التجريبية كانت الأعلى مقارنة بمتوسطات المجموعة الضابطة؛ وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية على القضايا الاملائية، تعزى الى متغير البرنامج التعليمي لصالح درجات المجموعة التجريبية، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعتين التجريبيتين بصورة عامة (٢٩,٥٥) وانحراف معياري قدرة (٢,٨٢٥) وهو اكبر من المتوسط الحسابي للمجموعتين الضابطتين بصورة عامة البالغ (٢٢,٦٤) وانحراف المعيارية قدرة (٤,١٤٨) مما يدل على تغلب المجموعتين التجريبيتين على المجموعتين الضابطتين بشكل عام وللكشف عن الدلالة الاحصائية بين المتوسطات الحسابية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، تم استعمال تحليل التباين الثنائي بتفاعل (Way ANOVA

(2

وقد توضح من تحليل التباين ان القيمة الفائية المحسوبة للمجموعات التجريبية التي درست على وفق البرنامج القائم على انماط التعلّم كانت (١٢٦،٧٩٤) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣،٨٤) عند مستوى دلالة ٠،٠٥٥ وبدرجات حرية (١، ١٣٠)، وهذه النتيجة تعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة عينة الدراسة على اختبار تصحيح الخطأ الاملائي البعدي لصالح المجموعة التجريبية، أي أن تحصيل طلبة الصف الثاني المتوسط في القضايا الاملائية يختلف باختلاف الطريقة التي يتعلمون بها ولصالح الطلبة الذين يتعلمون بالبرنامج القائم على انماط التعلّم الحسي الادراكي (ذكور، اناث) التجريبيات تفوقن على الضابطات.

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية اي انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠،٠٥٥) بين متوسط درجات طلبة الصف الثاني المتوسط على اختبار تصحيح الخطأ الاملائي البعدي، تعزى إلى طريقة التدريس (البرنامج، الاعتيادية) ولصالح المجموعتين التجريبيتين.

٢- عرض نتائج الفرضية الثانية المتعلقة بالتحصيل (تصحيح الخطأ الاملائي) تبعاً لمتغير الجنس

من اجل التّحقق من فرضية البحث الثانية والتي نصت على انه " (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠،٠٥٥) بين متوسط درجات طلبة الصف الثاني المتوسط في اختبار تصحيح الخطأ الاملائي البعدي، تعزى إلى متغير الجنس)". قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على اختبار الاملاء (تصحيح الخطأ الاملائي)، حسب متغير الجنس وقد اتضح من تساوي المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية تقريباً في التطبيق البعدي، حسب متغير الجنس، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠،٠٥٥) في المتوسطات الحسابية على جميع القضايا الاملائية تعزى لمتغير الجنس.

اي ان مجموعات الاناث قد تساوت مع مجموعات الذكور في الاختبار التحصيلي (تصحيح الخطأ الاملائي) كون متوسط الاناث البالغ (٢٩،٨٩) متساوي تقريباً مع متوسط الذكور البالغ ٢٩،١٩ مما يدل على تساوي مجموعات الاناث بشكل عام مع مجموعات الذكور بشكل عام وليبيان دلالة الفروق الاحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استعمال اختبار تحليل التباين الثنائي بتفاعل Way (ANOVA 2)، إذ ظهر ان القيمة الفائية المحسوبة البالغة (١،٧٥٦) اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣،٨٤) عند مستوى دلالة ٠،٠٥٥ وبدرجات حرية (١، ١٣٠) اي انها غير دالة. جدول (٣٦) يوضح ذلك، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية.

٣- عرض نتائج الفرضية الثالثة المتعلقة بالتحصيل (تصحيح الخطأ الاملائي) تبعاً للتفاعل بين الطريقة * الجنس.

من اجل التّحقق من فرضية البحث الثالثة والتي نصت على انه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠،٠٥٥) بين متوسط درجات طلبة الصف الثاني المتوسط في اختبار تصحيح الخطأ الاملائي البعدي، تعزى إلى التفاعل بين الطريقة * الجنس".

تم تحليل النتائج بتحليل التباين الثنائي لإيجاد التفاعل حسب متغير البرنامج * وقد اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠،٠٥٥)، في درجات طلبة الصف الثاني المتوسط على الاختبار التحصيلي (تصحيح الخطأ الاملائي البعدي)، تعزى الى التفاعل بين البرنامج * الجنس، اي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠،٠٥٥) لان النسبة الفائية المحسوبة وبالغة ٠،٠٣٥ اصغر من النسبة الفائية الجدولية البالغة ٣،٨٤. وبذلك تقبل الفرضية الصفرية كما هي.

تفسير النتائج المتعلقة ب (تصحيح الخطأ الاملائي)

نتيجة لما سبق ذكره من عرض النتائج تبين وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين طلبة المجموعتين التجريبيتين الذين درسوا على وفق البرنامج القائم على انماط التعلّم الحسي الادراكي وبين طلبة المجموعتين الضابطتين الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار تصحيح الخطأ الاملائي البعدي ولصالح طلبة المجموعتين التجريبيتين وهذا يعود إلى الأسباب الآتية:

- ١- ان استعمال التقنيات والطرائق والاستراتيجيات التي تتلاءم مع انماط التعلم قد زاد من تفاعل الطلبة وتشوقهم لدراسة القواعد الاملائية، مما تولد عنه زيادة فهمهم واستيعابهم بصورة أكبر مقارنة بالأساليب التقليدية التي اعتادوا عليها.
- ٢- ان تنظيم المعلومات تنظيمًا منطقيًا، وتقديم المادة الدراسية بأسلوب يتلاءم مع الخصائص العمرية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط من خلال البرنامج القائم اعطى المعاني الصحيحة للكلمات التي تكتبُ بشكل املائي صحيح من غير التباس أو غموض إذ ان توظيفها في التدريس يجعلُ الموضوعات التي يتعلمها الطالب ذات معنى حقيقي وواضح في ذهنه، كما وتساعد في ترسيخ أثر التعلم، وتوفر الأساس المحسوس للتفكير وذلك من خلال ربط السبب بالنتيجة وربط القاعدة في مواضع تطبيقها وربط المثير بالاستجابة، كذلك وانها تقلل من أخطار التعليم اللفظي المجرد وتجعل الخبرات باقية الأثر.
- ٣- ان مراعاة انماط التعلم لدى الطلبة والتنوع في التدريس على وفقها من شأنه ان يشرك جميع الحواس لدى الطلبة لأنها وكما قلنا ان الطلبة يحبون التعلم بنمط معين ولكن هذا لا يعني ان انماط التعلم البقية هي معدومة لديهم بل على العكس انها توجد عندهم ولكن بنسب متفاوتة فاستعمال الامثل للوسائط الحسية المتنوعة من شأنه ان يشرك جميع الحواس لدى الطلبة مما يساعد على ثبات وترسيخ أثر التعلم لديهم.
- ٤- وفرت هندسة التدريس على وفق انماط التعلم تكييف بيئة التعلم لتتناسب أنماط التعلم المفضلة لدى الطلبة وذلك من خلال اختيار استراتيجيات تدريس متنوعة وتوفير أنشطة تعليمية مناسبة لكل طالب والتي ساعدت على حفظ المعلومات واسترجاعها بشكل افضل كونها سمحت بتصور المحتوى وسماعه وتمثيله وإقامة تكامل بين المعرفة النظرية للقاعدة الاملائية ومجال تطبيقها بالكتابة، كما ان البرنامج قد راعى فيه الباحث الفروق الفردية بين الطلبة، فكل طالب يتعلم بحسب قدرته وطبيعته، فالمادة بحوزته وبإمكانه تكرارها بسهولة ومرونة، وان استعمال وسائط تعليمية تراعي انماط تعلم كل طالب من خلال توظيف وسائل سمعية بصرية وانشطة حركية وقراءة كتابية قد تناغمت مع التطورات في عالم المعلومات والمعارف وتزامنت مع توظيف التكنولوجيا من اجل اثراء العملية التعليمية وتحسين تحصيل الطلبة.
- ٤- تفوق مجموعتين البحث التجريبيتين على مجموعتين البحث الضابطتين ولكن اظهرت النتائج تساوي مجموعتين البحث التجريبيتين للذكور والاثاث وعدم تفوق احدهما على الاخرى وهذا يعزى إلى ان كلا الجنسين (ذكور واثاث) هم من نفس العمر الزمني، والقدرات العقلية التي يمتلكونها تكاد تكون متساوية نسبيًا، كما انهم يخضعون لنفس النظام التعليمي فالأنشطة والتدريبات والوسائل والاستراتيجيات المتناغمة مع انماط التعلم التي تعرضوا لها واحدة والتي يتضمنها البرنامج من حيث انها لا ترتبط بجنس دون اخر، فقد تميزت بطبيعة عامة تناسبُ الذكور والاثاث على حد سواء، اذ يتعرضون لبيئة مدرسية متشابهة من حيث المناخ الدراسي وأساليب التدريس المتبعة والانشطة التعليمي، اضافة الى التقارب الواضح في الظروف الثقافية والاجتماعية في البيئات التي يعيشون فيها.
- ٦- يمكن ان يعزى الى (عدم التفاعل بين الطريقة والجنس) الى ان البرنامج التعليمي القائم على انماط التعلم الحسي الادراكي مجدي للطلبة كلهم على اختلاف جنسهم فلا يستفيدُ منه جنس أكثر من الاخر وهذا يعني ان هذا البرنامج التعليمي لم يتغير بتغيير تصنيف الطلبة الى ذكور واثاث كون البرنامج قد تعاملَ مع الصنفين بقدر متساو تقريباً بغض النظر عن جنسهم، وعني بتنمية مهارات المتعلم العقلية والادائية بوصفه فرداً متعلماً، وان لديه قدرات ينبغي العمل على تطويرها من دون اعتبار لجنسه، كون البرنامج التعليمي قد راعى في تصميمه الفروق الفردية بين الطلبة، من حيث التدريبات والانشطة، بحيث يستطيع جميع الطلبة على اختلاف مستوى تحصيلهم الدراسي واختلاف جنسهم على التدريب على كيفية تصحيح الخطأ الاملائي لأن كل طالب من الطلبة يتفرد بفروق فردية تميز شخصيته وأداءه عن غيره من الطلبة.

الاستنتاجات في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث التي تقدم عرضها يستنتج ما يأتي:

- ١- أن التدريس على وفق انماط التعلم الحسي الادراكي يثير انتباه الطلبة واهتمامهم لتعلم مادة الاملاء، ويراعي حاجات المتعلمين وتفضيلاتهم لأساليب التي يتلقون بها المعارف ويولد لديهم رغبة في الاندماج مع مادة الدرس.
- ٢- ان التعلم وفق انماط التعلم حقق تغيراً ايجابياً عند الطلبة في تحصيلهم المعرفي وقدرتهم على معالجة المعلومات وتوظيفها في المواقف التعليمية مقارنة بالطريقة الاعتيادية.
- ٣- ان حاجة التعلم على وفق انماط الادراكي الحسي تقتضي توظيف استراتيجيات تدريس وانشطة ووسائل تعليم حسية متعددة لثلية مراعاة الانماط المفضلة لدى المتعلمين.
- ٤- ان التنوع في تدريس القضايا الاملائية على وفق متطلبات انماط التعلم يسهم في رفع قدرات الطلبة بشكل عام ؛ إذ كل طالب بموجبه يحظى بالتعلم على وفق النمط الذي يفضله فضلاً عن تدريبه للتعلم بأنماط اخرى.
- ٥- ان محتوى البرنامج التعليمي الذي تم تجربته يلائم مستوى الطلبة في المرحلة المتوسطة ويمكنهم من اكتشاف عناصر الموضوعات التعليمية والعلاقات فيما بينها مرتباً بطريقة منظمة متدرجة ؛ الامر الذي يمكن ان يزيد في قدراتهم على الفهم العميق.

التوصيات: في ضوء نتائج البحث والاستنتاجات التي توصل اليها الباحث يوصي بما يأتي:

- ١- اعادة بناء منهج اللغة العربية للصف الثاني المتوسط على وفق انماط التعلم الحسي الادراكي بحيث يتضمن انشطة ووسائل تعليمية تراعي جميع انماط التعلم الحسي الادراكي المشار اليها.
- ٢- تضمين برامج اعداد المدرسين والمعلمين مواد حول انماط التعلم وأساليب التدريس القائمة عليها وكيفية بناء المناهج التعليمية بطريقة تراعي تقديم المواد التعليمية بأساليب مختلفة تراعي تفضيلاتهم في التعلم.
- ٣- اقامة دورات تدريبية لتدريب المعلمين والمدرسين على أساليب التدريس القائمة على انماط التعلم الحسي الادراكي بموجب برامج تعليمية تعد من مختصين اكفاء في هذا المجال، وان تتضمن الدورات التدريبية تعريف المتدربين بطبيعة انماط التعلم الحسي الادراكي المفضلة لدى الطلبة وكيفية مراعاتها في اثناء التدريس.

المقترحات:

- ١- إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة لمراحل دراسية أخرى، بهدف التعرف على فاعلية استعمال برنامج قائم على انماط التعلم الحسي الادراكي في تدريس فروع اللغة العربية الاخرى مثل قواعد اللغة العربية والادب والتعبير..... الخ.
- ٢- إجراء دراسة مماثلة اخرى على تنمية التفكير الترابطي وتصحيح الخطأ الاملائي ولكن من خلال أنماط تعلم اخرى وعلى المرحلة المتوسطة ايضاً.
- ١- إجراء دراسة حول المشكلات التي تواجه مدرسي اللغة العربية عند مراعاتهم أنماط التعلم الحسي الادراكي لتنمية مهارات اللغة العربية لدى طلبة المرحلة المتوسطة او الاعدادية.

المصادر

- ١- أبو سرحان، حسن (٢٠٠٧): أثر استخدام معالج النصوص في تصويب أخطاء الرسم الإملائي الشائعة لدى طلبة الصف التاسع في محافظة الزرقاء واتجاهاتهم نحو استخدامه (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، إربد- الأردن.
- ٢- الاسدي، صباح كاظم علي (٢٠٠٣): أثر استخدام النشاطات اللغوية اللاصفية في التحصيل الإملائي لطلبة الصف الثاني المتوسط (رسالة ماجستير غير منشورة)، المعهد العربي العالي للعلوم التربوية والنفسية، بغداد.
- ٣- الجابري، كاظم كريم رضا (٢٠١١): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط١، مكتب النعيمي للطباعة والاستنساخ، بغداد.
- ٤- الدليمي، احسان عليوي، والمصراوي، عدنان محمود (٢٠٠٥): القياس والتقويم في العملية التعليمية، ط٢، مكتب احمد الدباغ للطباعة والنشر، بغداد.
- ٥- الدلفي، سعد فهد داخل (٢٠١٧): أثر استراتيجية أوجد الخطأ في تصحيح الأخطاء لدى طلاب الصف الثاني المتوسط (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية / ابن رشد للعلوم الانسانية - جامعة بغداد.
- ٦- الزامل، علي عبد جاسم وآخرون (٢٠٠٩): مفاهيم وتطبيقات في القياس والتقويم التربوي، ط١، مكتبة الفلاح للنشر، الكويت.
- ٧- الزيات، فتحي (٢٠٠٤): سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي، ط٢، دار النشر للجامعات، القاهرة.
- ٨- سالم، محمد المصليحي، وعبد الله، احمد سمير فوزي (٢٠١٣): نمط التعلم المفضل لدى الدارسين ببرنامج التأهيل التربوي بالأزهر، بحث منشور، مجلة التربية وعلم النفس، العدد ٣٤، الجزء الثالث، السعودية.
- ٩- شحاته، حسن، والنجار، زينب (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة. ١٠-
- عاشور، راتب قاسم، الحوامدة، محمد فؤاد (٢٠٠٣): أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- ١١- عباس، رشيد نواف (٢٠١٧): تدريس الرياضيات أنماط التعلم المفضلة لدى الطلبة في المرحلة الاساسية العليا، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان.
- ١٢- عباس، رشيد نواف (٢٠٠٥): انماط التعلم المفضلة لدى الطلبة في المرحلة الاساسية العليا ومراعاة المعلمين لها أثناء تدريس الرياضيات (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية الدراسات التربوية العليا - جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.
- ١٣- عباس، محمد خليل وآخرون (٢٠١٢): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٤، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- ١٤- عبد الرحمن، انور، وزنكنة، عدنان حقي (٢٠٠٧): الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية، شركة الوفاق للطباعة، بغداد.
- ١٥- عبيدات، ذوقان، وابو السميد، سهيلة (٢٠٠٧): الدماغ والتعليم والتفكير، ط١، دار الفكر للنشر، عمان.
- ١٦- العقابي، محمود هاشم حميد (٢٠١٧) أثر استراتيجية بوليا في تحصيل مادة الإملاء واستبقائها لدى طلاب الصف الثاني المتوسط (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية - الجامعة المستنصرية.
- ١٥- العطوي، عبد الله (٢٠١١): انماط التعلم المفضلة لدى طلبة المرحلة الثانوية وطرائق التدريس المستخدمة من قبل معلمي مبحث الدراسات الاجتماعية بمدينة تبوك (رسالة ماجستير غير منشورة)، عمادة الدراسات العليا - جامعة مؤتة، الكرك، الاردن.
- ١٦- عطية، محسن علي (٢٠٠٨): مهارات الرسم الكتابي قواعدها والضعف فيها الاسباب والمعالجة، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
- ١٧- عطية، محسن علي (٢٠١٦): التعلم أنماط ونماذج حديثة، ط١، دار الصفاء، عمان.

- ١٨- عليان، رحي مصطفى، وغنيم، عثمان محمد (٢٠٠٠): **مناهج أساليب البحث العلمي الاسس النظرية والتطبيق العملي**، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- ١٩- عمر، محمود احمد وآخرون (٢٠١٠): **القياس النفسي والتربوي**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- ٢٠- الفقعاوي، جمال رشاد احمد (٢٠٠٩): **فاعلية برنامج مقترح في علاج صعوبات تعلم الإملاء لدى طلبة الصف السابع الاساسي في محافظة خان يونس** (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية - الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.
- ٢١- المسيعدين، محمد بشير (٢٠١١) **أثر نمط التعلم لدى طلبة جامعة مؤتة حسب نموذج كولب في كل من ذكائهم الانفعالي ودافعتهم للإنجاز** (رسالة ماجستير غير منشورة)، عمادة الدراسات العليا - جامعة مؤتة.
- ٢٢- مصطفى، عبدالله علي (٢٠٠٧): **مهارات اللغة العربية**، ط٢، دار المسيرة، الأردن.
- ٢٣- المشهراوي، عفاف (٢٠٠٣) **فاعلية برنامج مقترح ؛ لتنمية القدرة على حل المسائل الجبرية اللفظية، لدى طالبات الصف التاسع الاساسي بغزة** (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية - الجامعة الاسلامية.
- ٢٣- يوسف، اصف، وريم النعيمي (٢٠١٧) **أنماط التعلم السائدة لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي وعلاقتها باتجاهاتهم نحو مادة الدراسات الاجتماعية، مجلة جامعة البعث، كلية التربية، المجلد ٣٩، العدد ١٦، دمشق.**